

الأستاذ علي الرباني الكلبايكاني

بديهي أن الهدف إذا كان أعلى، والعمل أعظم وأرفع، فطريق الحصول عليه أصعب، وشروطه أكثر وأدق، والهدف من التفسير هو الوقوف على معاني كلمة الله العلياء، وحقائق كتابه الذي أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير، فيما أنزله نور إلهي معنوي فلا يستنير به إلا من أخلص دينه ونور قلبه بضياء العقيدة الحقة والعمل الصالح، وحيث أنزله تعالى أفرغ القرآن في قالب العربية فيتوقف فهمه على معرفة وقواعدها المختصة بها. وإذ خاطب الله سبحانه بالقرآن أبناء البشر عموماً فقد بناه على أساليب الحوار والخطاب المشترك بين الناس، وعلى هذا يجب على المفسر التعرف على تلك الأساليب ومعانيها، وبما أنزله نزلت آياته نجوماً وعلى سبيل التدرج في مدّة ثلاث وعشرين سنة وفي